Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ لأنهم خونة ..

وأخذت مى تحملق فى وجه عمار وقد زاغ بصره وهو يهز رأسه فى حيرة وضياع ومدت ذراعيها تحاول أن تمسك كتفيه لتهدئ روعه . وقالت فى صوت خافت :

ـــ ألم تؤد واجبك ؟

ـــ هذا هو المفروض .

ـــ لماذا تجزع إذن ؟

ـــ لأنى .. لأنى .. أكره أن أكون جلادا .. لم أشعر أن هذا هو العمل الذى أستطيعه .

ـــ إذن لماذا قبلت القيام به ؟

ـــ لم أكن أستطيع الرفض ..

وصمتت مى برهة وقد أحست هى نفسها بالضياع والحيرة .. وعادت تربت على كتف عمار وهى تهمس :

ـــ اهدأ يا عمار واسترح .. أنت شجاع يا عمار .

ـــ لم يكن العمل يحتاج إلى شجاعة .. كان الرجل بلا حول ولا قوة .

وصمت برهة ثم استطرد قائلا وكأنه يحاول أن يدفع العزم فى نفسه :

ـــ ولكن كان ممكنا أن يضيعونا يا مى .. كانوا ضعفاء متخاذلين أمام عدونا .. كانوا يحاولون اختيار الطريق الأسهل .

وعاود الصمت حتى يلتقط أنفاسه .

وقالت مى فى لهجة رجاء :

ـــ استرح يا عمار .. قم واغتسل .. وحاول أن تنام .. سأعد لك طعاما ساخنا ..

ـــ لا .. لا أريد أن آكل .. ولا أحس أنى سأستطيع أن أنام .. أنت تذكرين ما قال الرجل لأبى هنا .. وكيف صده أبى وحاول أن يردعه .. ولكنه استمر فى